

تاج العروس من جواهر القاموس

يُضْرَبُ به المثلُ وإنَّما قالَت ذلكَ لأنَّه كانَ عارِماً كثيراً الإساءةَ إلى الناسِ مع
ضعْفِ بدَنِه ودِفَّةِ عَظْمِه فواثِبَ يوماً فتىً فَقَطَعَ الفَتى أنفَه فأخذَت أمُّه
دِيَتَه أي : دِيَةَ أنفِه فَحَسُنَت حالُها بعدَ فَقْرِ مُدْقِعٍ ثمَّ واثِبَ آخرَ فَقَطَعَ
أُذُنَه ثمَّ واثِبَ آخرَ فَقَطَعَ شَفَتَه فأخذَت دِيَتَهما فلمَّا رأتُ حُسْنَ حالِها وما
صارَ عندها من إِبِلٍ وَغَنَمٍ وَمَتَاعِ حَسُنَ رأيُها فيه ومدَحَتَه وذكرَتَه في
أُرجوزِها فقالتُ : .

" أحليفُ بالمرُوةِ حقّاً والصِّفا .

" إنَّكَ خيرُ من تَفَارِيقِ العَصا وقيلَ لأعرابيٍّ : ما تَفَارِيقُ العَصا ؟ قال : العَصا
تُقَطَّعُ ساجوراً والسَّواجيرُ تكونُ للكلابِ والأسُرى من الناسِ ثم تُقَطَّعُ عَصا
السَّاجورِ فتَصيرُ أوتاداً ويُفَرِّقُ الوَتِدُ ثم تَصيرُ كلُّ قِطْعَةٍ شِطَاطاً : فإذا
جُعِلَ لرأسِ الشِّطَاطِ كالفلَكةِ صارَ عِراناً للبخاتيِّ ومِهَاراً وهو العودُ الذي
يُدْخَلُ في أنفِ البُخْتِيِّ ثم إذا فُرِّقَ المِهَارُ يُؤْخَذُ منها تَوادِي وهي
الخَشَبَةُ التي تُصَرَّرُ بها الأَخْلَافُ هذا إذا كانت عَصا . فإذا كانت العَصا قنًى فكلُّ
شِقٍّ منها قَوْسٌ يُنْزَدَقُ فإن فُرِّقَت الشِّقَّةُ صارتَ سَهَماً ثم إذا فُرِّقَت
السَّهَامُ صارتَ حِطَاءً ثم صارتَ مَغازلَ ثم يَشْعَبُ بها الشَّعَّابُ أَوْدَاحَه
المَصْدُوعَةُ وَقِصَاعَه المَشْقُوقَةُ على أنَّهُ لا يَجِدُ لها أَصْلَاحَ منها وألْيَقُ به يُضْرَبُ
فيمن نَفَعَهُ أعمُّ من نَفَعٍ غيره . والتَّفَرِّيقُ : التَّخْوِيفُ . ومنه قولُ أبي بكرٍ رضي
اللهُ عنه : أبا تَغَرِّقَنِي ؟ أي : تخوِّفَنِي . ومُفَرِّقُ النِّعَمِ هو الطَّارِبَانُ ؛ لأنه
إذا فَسَّأَ بَيْنَها وهي مُجْتَمِعَةٌ تَفَرَّقَتِ المَالُ . ويُقالُ : هو مُفَرِّقُ الجِسمِ كَمُحْسِنِ
 . وسِياقُ الصَّاعِغِ يَتَضَيُّ أَنه كَمُعَظَّمُ أي : قَلِيلُ اللَّحْمِ أو سَمِينٌ وهو ضِدُّ .
وتَفَرَّقَ القَوْمُ تَفَرُّقاً وَتَفَرُّقاً بكسرتين . ونَصُّ اللِّحْيَانِيَّ في النُّوادرِ
تَفَرِّقاً : ضِدُّ تَجَمُّعٍ كَأَفْتَرَقَ وَانْفَرَقَ وكلُّ من الثَّلَاثَةِ مُطَاوَعُ فَرَّقَتُهُ
تَفَرِّقاً . ومنهم من يَجْعَلُ التَّفَرُّقَ لِلأَبْدَانِ والافْتِرَاقِ في الكلامِ . يُقالُ :
فَرَّقْتُ بَيْنَ الكلامينِ فافْتَرَقا . وفَرَّقْتُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ فَتَفَرَّقا . وفي حديثِ
الزُّكَاةِ : لا يُفَرِّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ ولا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ وفي حديثِ آخرَ : البَيِّعانِ
بِالخيارِ ما لم يَتَفَرَّقا واختُلِفَ فيه فَقِيلَ : بالأبْدَانِ وبه قالُ الشَّافِعِيُّ وأحمدُ .
وقال أبو حنيفةَ ومالكٌ وغيرُهما : إذا تَعاقَدا صَحَّ البَيْعُ وإن لم يَفْتَرَقا . وظاهرُ

الحديث يشهدُ للقَوَلِ الأوَّل . ويُقال : تفرَّقتَ بهم الطُّرُقُ أي : ذهبَ كُلٌُّ منهم
الى مذْهَبٍ . وقال مُتَمِّم بنُ نُوَيْرَةَ رضيَ الله عنه يرثي أخاه مالِكاً : .
فلمَّا تفرَّـقْـنَا كأَنِّي ومالِكاً ... لطلولِ اجْتِمَاعِ لم نَبِتْ ليلةً مَعَا وانفـَـرَّق
: انْفَصَلَ ومنه قولُه تَعَالَى : (فأنفـَـلـَـقَ فكانَ كُلٌُّ فِرْقٍ كالطَّوْدِ العَظِيمِ) .
والمُنْفَرَقُ يكون موضِعاً ويكون مصدراً . قال رؤبَة يصفُ الحُمُرَ : .
" ترُمي بأيديها ثَنَايا المُنْفَرَقِ أي : حيث ينفـَـرَّقُ الطَّرِيقُ ويُرَوِّى :
المُنْفَهَقُ . والتَّركِيبُ يدُلُّ على تميِّزٍ وتزيُّلٍ بين شيئَيْن وقد شذَّ عن هذا
التركيب الفَرَقُ للمَكِّيَّال والفَرِيقَةُ للنَّفَسَاءِ والفَرَوَقَةُ للشَّحْمِ والفُرُوقُ :
موضِعٌ . ومما يُستَدْرَكُ عليه : الفُرُوقَةُ بالضَّمِّ : مصدرُ الافتِرَاقِ . وهو اسمُ
يوضَعُ موضِعَ المصدرِ الحقيقي من الافتِرَاقِ . وفارَقَ الشيءَ مُفَارَقَةً : بايَـنَـةُ
والاسمُ : الفُرُوقَةُ . وتَفَارَقَ القَوْمُ : فارَقَ بعضهم بعضاً . وفارَقَ فلانٌ امرأتَه
مُفَارَقَةً وفِرَاقاً : بايَـنَـةُ . وهو أسرعُ من فَرِيقِ الخَيْلِ لسابِقِهَا فَعِيلُ
بمعنى مُفَاعِلٍ ؛ لأنَّه إذا سَبَقَهَا فارَقَهَا . ونَبِيَّةٌ فَرِيقٌ : مُفَرِّقَةٌ قال : .
أحقَّ أنَّ جَيرَتَنَا اسْتَفْلَوا ... فنيَّتُنَا ونبيَّتُهُم فَرِيقٌ ؟